

التوزيع الجغرافي للخدمات التعليمية في مدينة اللطيفية

الباحث حيدر حسين كاظم غضيب العيساوي

أ.د. انتظار جاسم جبر

جامعة بغداد كلية الآداب



*The Geographical Distribution of Educational Services in Al-Latifayah City*

**Haider Hussein Kadhim Ghadhib Al-Issawi**

**[haider.hussein1707a@coart.uobaghdad.edu.iq](mailto:haider.hussein1707a@coart.uobaghdad.edu.iq)**

**Intizar Jassim Jabr**

**[entezarjasseem@coart.uobaghdad.edu.iq](mailto:entezarjasseem@coart.uobaghdad.edu.iq)**

**University of Baghdad, College of Arts**



## المستخلص

يهدف هذا البحث إلى دراسة التوزيع الجغرافي للخدمات التعليمية في مدينة اللطيفية، من أجل معرفة مدى كفاءتها في تلبية احتياجات السكان التعليمية، والكشف عن مظاهر التباين المكاني بين مناطق المدينة. اعتمد البحث على استخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS) في تحليل مواقع المدارس وتوزيعها المكاني وفقاً لمعايير التخطيط التربوي وعدد السكان والمسافات الفاصلة. أظهرت النتائج وجود تفاوت واضح في توزيع الخدمات التعليمية بين الأحياء، إذ تتركز بعض المدارس في مناطق معينة بينما تعاني مناطق أخرى من نقص واضح في هذه الخدمات، مما يؤثر على العدالة المكانية ومستوى الأداء التعليمي. ومن خلال التحليل، يقترح البحث إعادة توزيع المدارس بما ينسجم مع النمو السكاني والتوسع العمراني المستقبلي للمدينة، تحقيقاً للتوازن المكاني والارتقاء بالواقع التعليمي.

**الكلمات المفتاحية:** التوزيع الجغرافي، الخدمات التعليمية، مدينة اللطيفية، الكفاءة المكانية.

## Abstract

**This research aims to study the geographical distribution of educational services in the city of Al-Latifiyah in order to determine their efficiency in meeting the educational needs of the population and to reveal the spatial disparities among the city's neighborhoods. The study relied on Geographic Information Systems (GIS) to analyze the locations and spatial distribution of schools according to educational planning standards, population density, and distance criteria. The results indicated a clear variation in the distribution of educational services among the neighborhoods, where some areas are well-served while others suffer from a noticeable shortage, which affects spatial equity and the overall quality of education. Based on the analysis, the research proposes a spatial redistribution of schools that aligns with population growth and future urban expansion to achieve spatial balance and improve the educational reality in the city.**

**Keywords:** Geographical distribution, educational services, Al-Latifiyah city, spatial efficiency,

## بسم الله الرحمن الرحيم

### أولاً : المقدمة

يُعد التعليم من الركائز الأساسية التي تقوم عليها عملية التنمية الشاملة في أي مجتمع، ويُشكّل حجر الأساس في بناء الإنسان وتمكينه من مواجهة تحديات الحياة والمساهمة الفاعلة في مجتمعه. وفي هذا السياق، تحظى مدينة اللطيفية بموقع مهم ضمن خارطة التعليم لمحافظة بغداد، نظراً لما تمثله من مركز سكاني متنامي ومتعدد الخصائص الاجتماعية والاقتصادية. وتُعد دراسة واقع التعليم في مدينة اللطيفية خطوة ضرورية لفهم مستوى الخدمات التربوية المقدمة، والكشف عن أبرز التحديات التي تواجه هذا القطاع الحيوي، تمهيداً لوضع الحلول المناسبة التي تسهم في النهوض بالمستوى التعليمي وتحقيق العدالة التربوية بين مختلف مناطق المدينة.

### ثانياً : مشكلة البحث:

تعاني مدينة اللطيفية من تباين في توزيع الخدمات التعليمية بين أحيائها السكنية، مما يؤدي إلى عدم توازن في استفادة السكان من هذه الخدمات. وتتمثل المشكلة الرئيسية في السؤال الآتي:

هل يتسم التوزيع الجغرافي لعناصر الخدمات التعليمية في مدينة اللطيفية بالتوازن المكاني بما يتناسب مع حجم السكان وتوزيعهم الجغرافي؟

### ثالثاً : فرضية البحث:

يفترض البحث أن التوزيع الجغرافي للخدمات التعليمية في مدينة اللطيفية غير متكافئ، وأن هناك تفاوتاً مكانياً في توزيع المدارس بين الأحياء، ما يؤدي إلى ضعف كفاءة بعض الخدمات التعليمية في تلبية احتياجات السكان.

### رابعاً : هدف البحث:

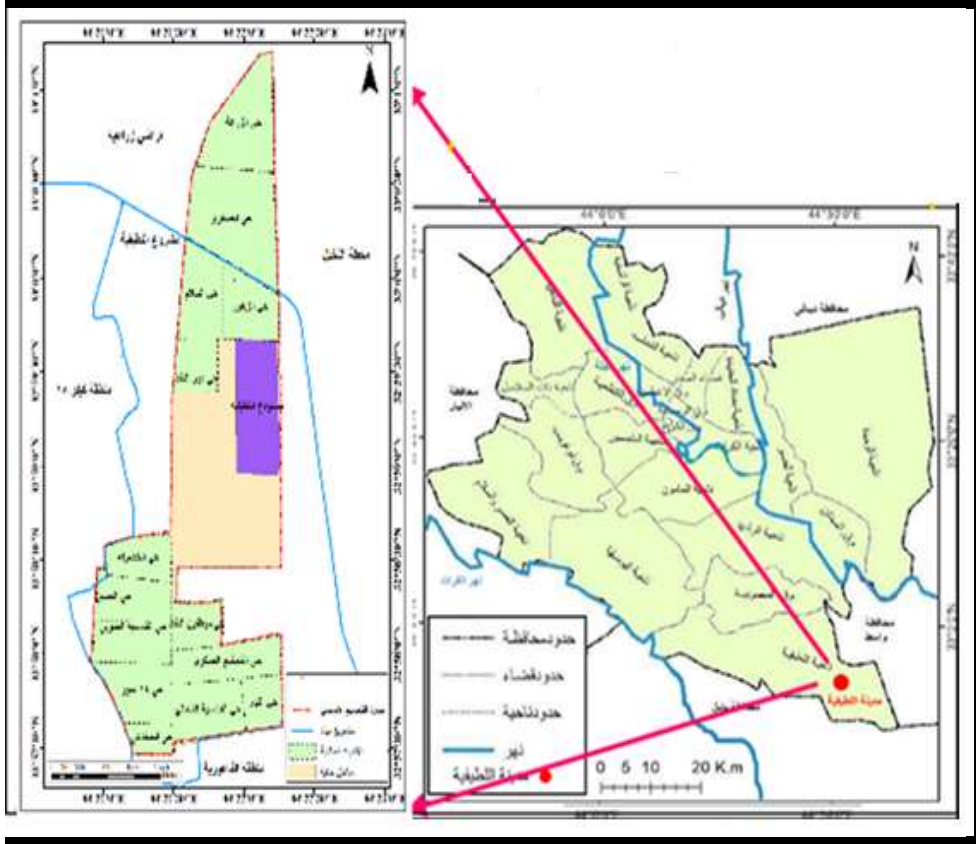
يهدف البحث إلى تحليل التوزيع الجغرافي لعناصر الخدمات التعليمية في مدينة اللطيفية من حيث مواقعها ومستوياتها، من أجل تحديد درجة الكفاءة المكانية لهذه الخدمات بما يسهم في توفير العدالة المستقبلية لتحقيق التنمية للمدينة وسكانها.

#### خامساً : حدود منطقة البحث

الحدود الزمانية : العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥

الحدود المكانية : أما من الناحية الفلكية، فتقع اللطيفية على دائرة عرض تقارب ٣٣.٠٩٠ درجة شمال خط الاستواء، وعلى خط طول يبلغ نحو ٤٤.٢٩٥ درجة شرق خط غرينتش. هذا الموقع يجعلها جزءاً من السهل الرسوبي العراقي، حيث تسودها الأراضي الزراعية الخصبة، كما ينعكس قربها من نهر دجلة على طبيعة النشاط الزراعي فيها. أما جغرافياً تقع في جمهورية العراق، تحديداً إلى الجنوب من العاصمة بغداد ضمن حدود محافظة بغداد، وتحديداً في قضاء المحمودية. تُعد هذه المدينة من المناطق الريفية ذات الأهمية، حيث تربط بين بغداد والمحافظات الجنوبية مثل بابل وكربلاء، مما يمنحها موقعاً استراتيجياً مهماً. من الناحية الجغرافية، يحدها من الشمال منطقة اليوسفية، ومن الجنوب ناحية الإسكندرية التابعة لمحافظة بابل، أما من الشرق فيفصلها عن مناطق أخرى نهر دجلة، ومن الغرب تمتد أراضي زراعية ومناطق صحراوية باتجاه الرضوانية والفلوجة

## خريطة (١) موقع منطقة الدراسة من العراق



المصدر: الباحث بالاعتماد على:

١. الخريطة الادارية ذات مقياس ١:١٠٠٠٠٠٠ نظم المعلومات الجغرافية arcmap GIS V10.3

٢. خريطة التصميم الاساس لمدينة اللطيفية ٢٠٢٤

### أولاً: حجم سكان مدينة اللطيفية:

حجم السكان يلعب دورًا حيويًا في العملية التعليمية، حيث يؤثر بشكل مباشر على القدرة الاستيعابية للمدارس وجودة التعليم. عندما يزداد عدد السكان، يزداد معه عدد الطلاب الذين يحتاجون إلى أماكن في المؤسسات التعليمية، مما قد يؤدي إلى اكتظاظ الفصول الدراسية ونقص في الموارد التعليمية مثل الكتب والمختبرات والمعلمين.

في بعض الدول ذات النمو السكاني المرتفع، قد تواجه الحكومات تحديات كبيرة في توفير البنية التحتية التعليمية الكافية، مما قد يؤثر على مستوى جودة التعليم والخدمات المقدمة للطلاب. الاكتظاظ في الفصول الدراسية قد يجعل من الصعب على المعلمين تقديم اهتمام فردي لكل طالب، مما قد يؤثر على مستوى التحصيل العلمي.<sup>(١)</sup> ويوضح الجدول (١) التوزيع العددي والنسبي لسكان محافظة بغداد ومدينة اللطيفية للأعوام (١٩٩٧، ٢٠٠٧، ٢٠١٥، ٢٠٢٤).

جدول (١) التوزيع العددي والنسبي لسكان محافظة بغداد ومدينة اللطيفية للأعوام (١٩٩٧، ٢٠٠٧، ٢٠١٥، ٢٠٢٤).

نتائج تعداد ٢٠٢٤	تقديرات ٢٠١٥	تقديرات ٢٠٠٧	تعداد ١٩٩٧	مجموع السكان
9234326	8116498	7145470	5468804	المحافظة
20406	18432	14768	11376	منطقة الدراسة
0.22	0.22	0.20	0.20	%

المصدر: الباحث بالاعتماد على:

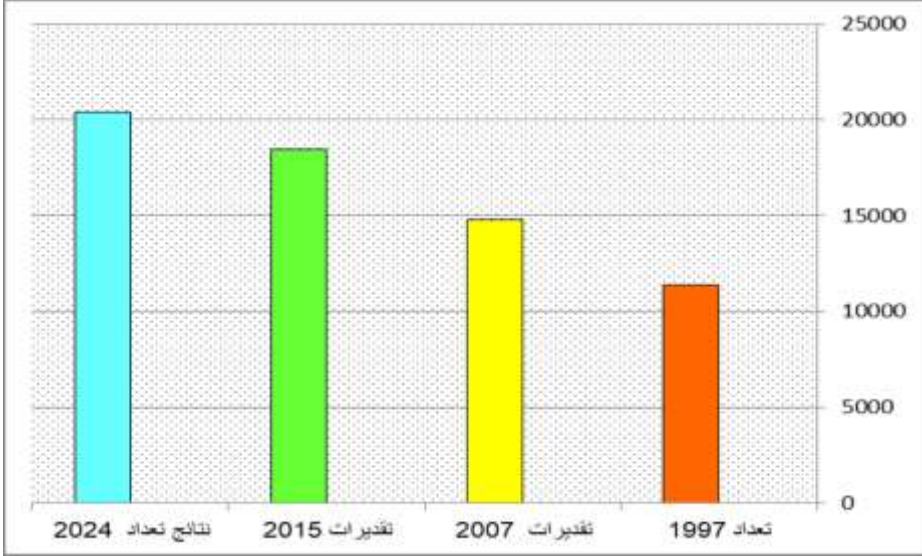
- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية، نتائج تعداد سكان محافظة بغداد للأعوام (١٩٩٧، ٢٠٠٧) وتقديرات السكان للأعوام (٢٠٠٧ - ٢٠١٥) وتعداد (٢٠٢٤)، بغداد

يبين الجدول (١) التطور العددي والنسبي لسكان محافظة بغداد ومدينة اللطيفية خلال السنوات (١٩٩٧، ٢٠٠٧، ٢٠١٥، ٢٠٢٤). فقد شهدت محافظة بغداد نمواً سكانياً متواصلاً، إذ ارتفع عدد السكان من (٥,٤٦٨,٨٠٤) نسمة عام ١٩٩٧ إلى (٧,١٤٥,٤٧٠) نسمة عام ٢٠٠٧، ثم إلى (٨,١١٦,٤٩٨) نسمة عام ٢٠١٥، ليصل إلى (٩,٢٣٤,٣٢٦) نسمة عام ٢٠٢٤. ويتضح من ذلك أن أعلى معدلات النمو كانت خلال الفترة الأولى (١٩٩٧-٢٠٠٧)، ثم أخذت معدلات الزيادة تتباطأ

نسبياً في السنوات اللاحقة. أما مدينة اللطيفية فقد تدرج عدد سكانها من (١١,٣٧٦) نسمة عام ١٩٩٧ إلى (١٤,٧٦٨) نسمة عام ٢٠٠٧، ثم إلى (١٨,٤٣٢) نسمة عام ٢٠١٥، وبلغ (٢٠,٤٠٦) نسمة عام ٢٠٢٤، ما يشير إلى وجود نمو سكاني مستمر لكنه أقل سرعة في السنوات الأخيرة. ومن حيث الأهمية النسبية ضمن المحافظة، حافظت اللطيفية على نسبة شبه ثابتة من مجموع سكان بغداد تراوحت بين (٠.٢٠ - ٠.٢٢٪)، وهو ما يدل على أن نموها السكاني يسير بالتوازي مع النمو العام للمحافظة من دون أن يشكل مركز جذب سكاني متميز. ويُظهر هذا الاتجاه أن اللطيفية لم تشهد تغيراً جوهرياً في وزنها الديموغرافي مقارنة ببغداد، بل ظلت نسبتها السكانية محدودة ومستقرة تقريباً على مدى الفترة الزمنية المدروسة. هذه الزيادة تؤدي إلى ازدحام الفصول الدراسية، مما قد يؤثر على جودة التعليم إذا لم تُتخذ التدابير المناسبة. كما أن ارتفاع عدد الطلاب يعني الحاجة إلى المزيد من المعلمين، مما يتطلب برامج تدريبية وتوظيف مستمر لتلبية الطلب المتزايد.

من التحديات الأخرى التي قد تنتج عن هذا النمو السكاني هو زيادة معدل التسرب المدرسي، ولاسيما إذا لم تكن هناك مدارس كافية في بعض المناطق، أو إذا واجه الطلاب صعوبات في الوصول إلى التعليم بسبب الظروف الاقتصادية والاجتماعية. ولذلك، من الضروري أن تكون هناك خطط استراتيجية تستهدف تطوير القطاع التعليمي بالتوازي مع التوسع السكاني، لضمان حصول كل طفل على فرصة تعليمية مناسبة وذات جودة عالية، ويوضح الشكل (١) التوزيع العددي لسكان مدينة اللطيفية للأعوام (١٩٩٧ - ٢٠٠٧ - ٢٠١٥ - ٢٠٢٤).

شكل (١) التوزيع العددي لسكان مدينة الطيفية  
للأعوام (١٩٩٧ - ٢٠٠٧ - ٢٠١٥ - ٢٠٢٤)



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (1)

ثانياً: التوزيع الجغرافي لعناصر الخدمات التعليمية في مدينة الطيفية  
١. التوزيع الجغرافي لخدمة التعليم الابتدائي في مدينة الطيفية:

تُعد المرحلة الابتدائية اللبنة الأساسية في النظام التعليمي، إذ يبدأ فيها الطفل رحلته المدرسية التي تمتد لست سنوات، ويتلقى خلالها المعارف والمهارات الأولية في القراءة والكتابة والحساب، إلى جانب التربية الدينية والوطنية والعلوم العامة. وتُشكّل هذه المرحلة القاعدة التي يُبنى عليها التحصيل العلمي في المراحل اللاحقة، كما تُسهم في تشكيل وعي التلميذ وتعزيز سلوكه الاجتماعي والوطني.

وتشهد المرحلة الابتدائية في الطيفية نسب التحاق جيدة، خصوصاً في الأحياء والمناطق السكنية القريبة من مركز المدينة، نتيجة لوعي الأسر بأهمية التعليم في حياة أبنائهم. إلا أن هذه المرحلة لا تخلو من التحديات، وأبرزها ارتفاع الكثافة الصفية في بعض المدارس، ونقص الأبنية المدرسية الحديثة، بالإضافة إلى تفاوت

توزيع المعلمين بين المدارس . وعلى الرغم من هذه التحديات، تُبذل جهود محلية ومؤسسية لتحسين واقع التعليم الابتدائي في المدينة، سواء من خلال بناء مدارس جديدة أو تنفيذ حملات دعم وصيانة للمدارس القائمة، بما يعزز بيئة التعلم ويُسهّم في تطوير مخرجات هذه المرحلة الحيوية من التعليم.(2)

يعرض الجدول (٢) بيانات خمس عشرة مدرسة ضمن احياء مختلفة مثل حي ١٤ تموز، حي القادسية، حي السلام، حي الزهور، وحي ١٨، وتشمل مدارس للبنين، البنات، والمختلطة. معظم المدارس تعمل في مبانٍ ثابتة (بناء) بمساحات جيدة تتراوح بين ٤٥٠٠ و ٥٠٠٠ متر مربع، باستثناء مدرستين تعملان في كرفانات بمساحة أصغر (٢٥٠٠ م)، وهما "الانطلاق" و"واحة العلم".

من حيث الكثافة الطلابية، تنصدر مدرسة "محمد القاسم للبنين" بعدد طلاب يبلغ ٧٤٥ موزعين على ١٦ شعبة بإشراف ٢٦ معلماً، مما يدل على ضغط تدريسي معتدل. بالمقابل، تُعد "بعقوبة للبنات" الأقل كثافة رغم امتلاكها ١٨ شعبة و ٢٥ معلمة، حيث تضم فقط ١٠٣ طالبات، وهو ما يشير إلى تفاوت كبير بين عدد الصفوف وعدد الطالبات، وقد يدل على توزيع غير فعّال للموارد.

المدارس المختلطة مثل "عراق تربوي" و"الآلئ" و"شجرة الدر" تتمتع بكثافة طلابية معتدلة تتراوح بين (٥٠٠-٧٩٤ طالباً)، مع عدد كافٍ من الكوادر يتراوح بين (٢٤-٣٢ معلماً)، ما يعكس توازناً جيداً نسبياً بين الشعب والكوادر. أما المدارس التي تعمل بالكرفانات مثل "واحة العلم" و"الانطلاق" فتظهر كثافة صافية عالية (أكثر من ٢٢٠ طالباً في ٩ شعب فقط) بإشراف (١٤-١٥ معلماً)، مما يشير إلى تحديات بيئية وتعليمية واضحة مقارنة بالمدارس المبنية.

بشكل عام، يُظهر الجدول تبايناً في التوزيع من حيث الكادر، الشعب، والطلبة، وإعادة تقييم التوزيع العادل للصفوف والمعلمين بما يضمن جودة التعليم وتوازن العبء التدريسي، ويوضح الجدول (٢) خدمة التعليم الابتدائي في مدينة اللطيفية للعام الدراسي (٢٠٢٣/٢٠٢٤) وتوضح الخريطة (٢) التوزيع الجغرافي للمدارس الابتدائية حسب الاحياء في مدينة اللطيفية للعام الدراسي (٢٠٢٣/٢٠٢٤). وتوضح الخريطة (٣) عدد الطلبة، كما توضح الخريطة (٤) اعداد الملاك التدريسي (المعلمين).

## جدول (٢)

التوزيع الجغرافي لخدمة التعليم الابتدائي في مدينة اللطيفية للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤

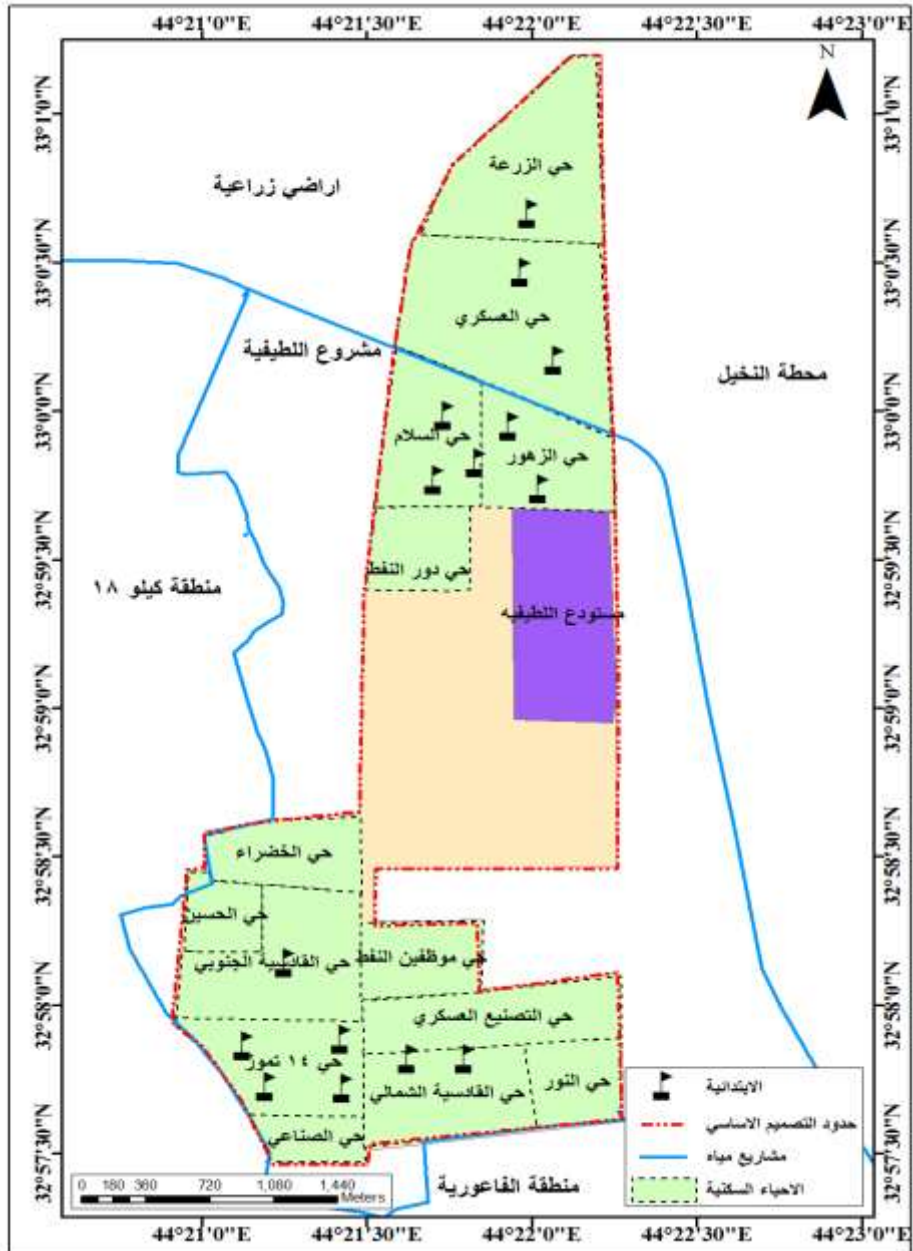
ت	اسم المدرسة	موقع المدرسة	جنس المدرسة	عدد الطلبة	%	عدد الشعب والصنوف	%	عدد المعهين	%	نوع المبنى	المساحة م
١	حاتم الطائي بنين	حي ١٤ تموز	بنين	528	7.76	14	6.60	27	7.65	بناء	5000 م
٢	كنوز المعرفة	حي ١٤ تموز	بنين	349	5.13	12	5.66	22	6.23	بناء	5000 م
٣	١٤ تموز	حي ١٤ تموز	بنات	455	6.69	12	5.66	17	4.82	بناء	5000 م
٤	البحير بنات	حي ١٤ تموز	بنات	361	5.31	13	6.13	19	5.38	بناء	4500 م
٥	يعقوبه بنات	حي القاسية	بنات	103	1.51	18	8.49	25	7.08	بناء	5000 م
٦	محمد القاسم بنين	حي القاسية	بنين	745	10.96	16	7.55	26	7.37	بناء	4500 م
٧	رمضان	حي السلام	مختلطة	539	7.93	16	7.55	28	7.93	بناء	4500 م
٨	عراق تربيوي	حي القاسية	مختلطة	794	11.68	17	8.02	25	7.08	بناء	4500 م
٩	الألبي	حي السلام	مختلطة	579	8.51	16	7.55	32	9.07	بناء	4500 م
١٠	شجرة الدر	حي السلام	مختلطة	502	7.38	16	7.55	26	7.37	بناء	5000 م
١١	شعباد	المزرعة	مختلطة	502	7.38	15	7.08	24	6.80	بناء	4500 م
١٢	اللطيفية	حي الزهور	مختلطة	499	7.34	16	7.55	29	8.22	بناء	4500 م
١٣	القناد	حي الزهور	مختلطة	377	5.54	13	6.13	24	6.80	بناء	5000 م
١٤	الانطلاق	حي ١٨	مختلطة	222	3.26	9	4.25	14	3.97	كفيلات	2500 م
١٥	واحة العظ	حي ١٨	مختلطة	245	3.60	9	4.25	15	4.25	كفيلات	2500 م
	المجموع			6800	100	212	100.00	353	100.00		

المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على بيانات : جمهورية العراق، وزارة التربية، المديرية العامة

للتخطيط التربوي، خطة التنمية التربوية ( ٢٠٢٣/٢٠٢٤ )، بيانات منشورة .

خريطة (٢) التوزيع الجغرافي للمدارس الابتدائية حسب الاحياء في مدينة اللطيفية

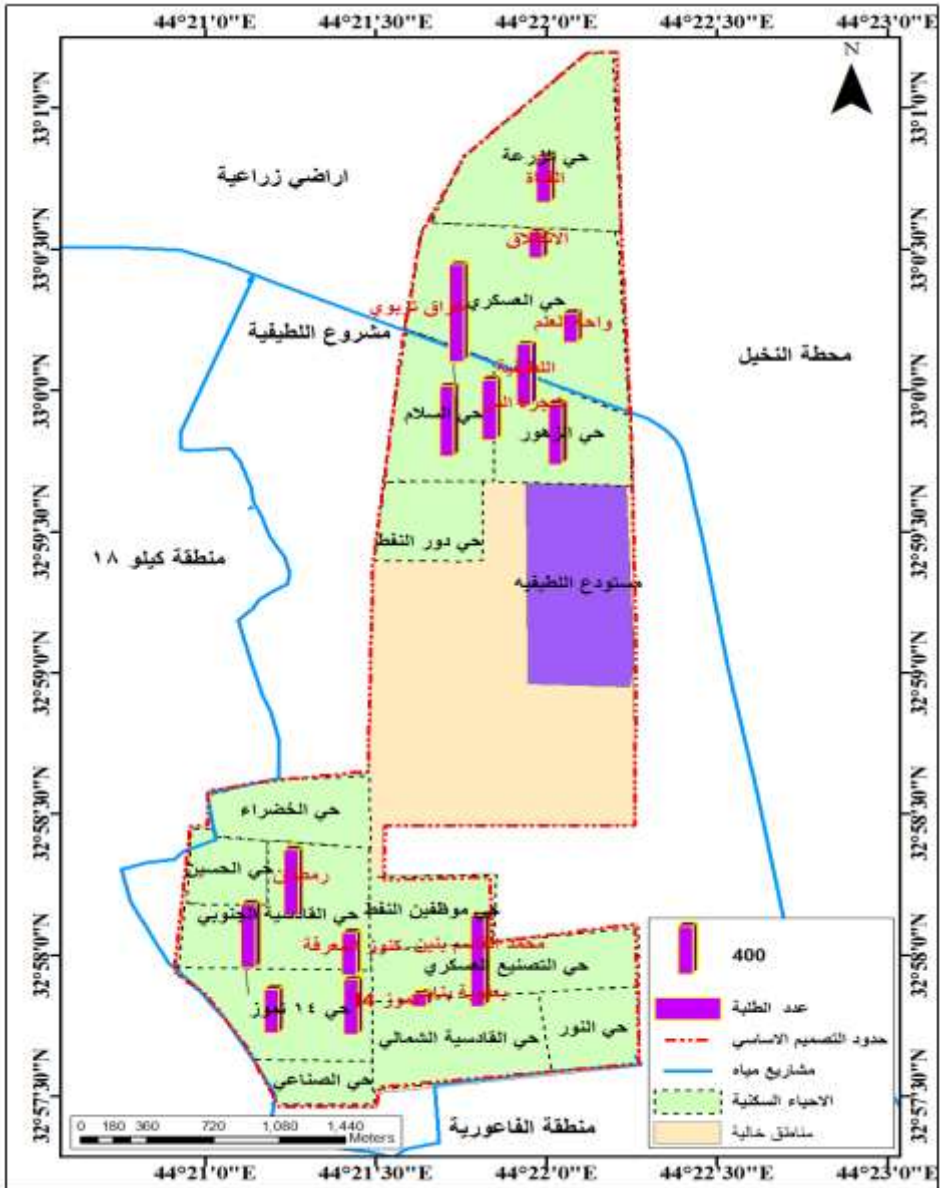
للعام (٢٠٢٤/٢٠٢٣)



المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على الجدول (٢) وخريطة التصميم الاساس لمدينة اللطيفية ذات مقياس ١:١٠٠٠٠٠

خريطة (٣) التوزيع الجغرافي لعدد الطلبة حسب المدارس في مدينة اللطيفية للعام

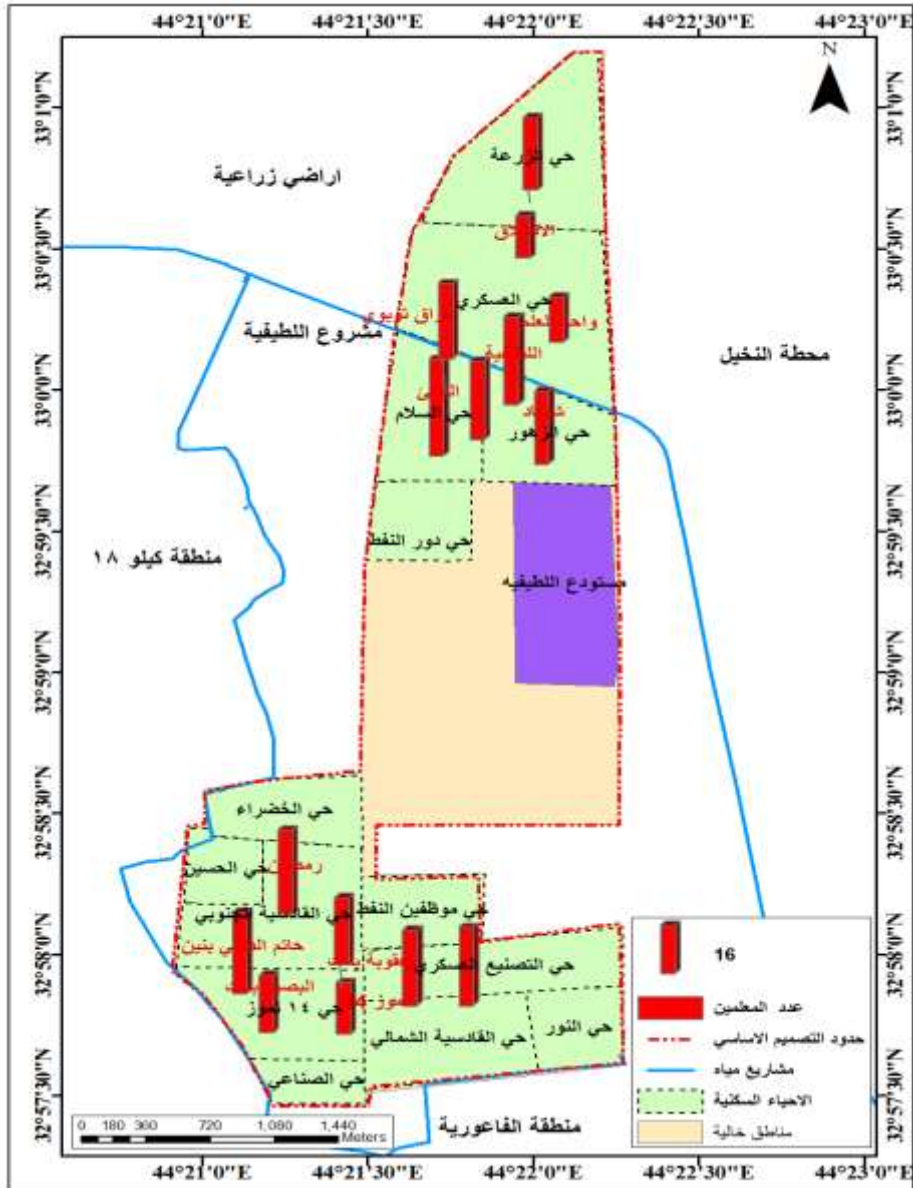
(٢٠٢٤/٢٠٢٣)



المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على الجدول (٢) وخريطة التصميم الاساس لمدينة اللطيفية ذات مقياس ١:١٠٠٠٠٠

خريطة (٤) التوزيع الجغرافي لعدد المعلمين حسب المدارس في مدينة اللطيفية

للعام ٢٠٢٣/٢٠٢٤



المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على الجدول (٥-٣) وخريطة التصميم الاساس لمدينة اللطيفية ذات مقياس ١:١٠٠٠٠٠

## ٢. التوزيع الجغرافي لخدمة التعليم المتوسط في مدينة اللطيفية:

يلاحظ من الجدول (٣) مدرسة "سما العلم بنات" في حي القادسية تعد الأكبر من حيث عدد الطالبات (٨٤٠ طالبة) مع (٣١ مدرسة) و(١٥ شعبة)، مما يشير إلى كثافة صافية جيدة نسبياً ونسبة معلمين جيدة مقارنة بعدد الطالبات. في المقابل، مدرسة "البعثة للبنين" بالحي نفسة تحتوي على (٤٨٤ طالباً) مع (٢٤ مدرساً) و(١٢ شعبة)، مما يعكس توازناً معقولاً بين الكادر والطلبة. يلاحظ الخرائط (٥)، (٦)، (٧).

في حي الزهور، تبرز مدرسة "الخضراء للبنين" التي تضم ٧٢٤ طالباً في ١٧ شعبة مع ٤٥ مدرساً، وهو أعلى عدد معلمين في الجدول، ما قد يشير إلى اهتمام أكبر بتوفير الكادر لتلبية احتياجات الطلاب. أما مدرسة "الاطياف للبنات" فهي الأكبر من حيث عدد الطالبات (٧٩٤ طالبة) ضمن ١٧ شعبة و٢٨ معلمة، ما يعكس كثافة صافية مرتفعة مع عدد مدرسين أقل مقارنة بـ"الخضراء للبنين". بشكل عام، يظهر الجدول تنوعاً في عدد المدرسين مقارنة بحجم الطلبة، مع تميز المدارس الحديثة بقدرة أكبر على استيعاب أعداد طلابية مرتفعة مع بنى تحتية مناسبة، وهو ما يدعم جودة التعليم والاستقرار البيئي للطلبة والمعلمين.

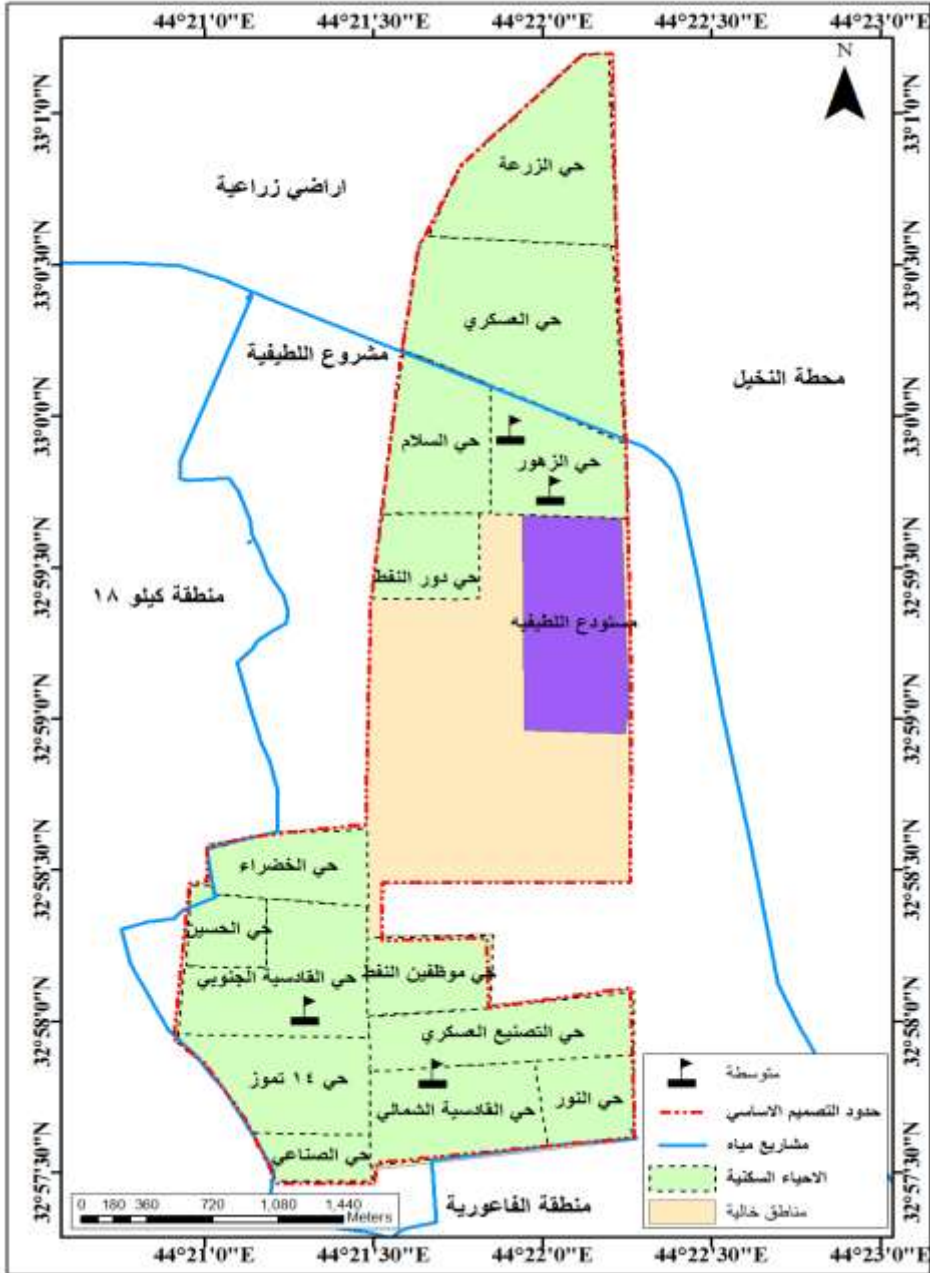
جدول (٣)

التوزيع الجغرافي لخدمة التعليم المتوسط في مدينة اللطيفية للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤

ت	اسم المدرسة	موقع المدرسة	جنس المدرسة	عدد الطلبة	%	عدد الصفوف	%	عدد المدرسين	%	نوع المبنى	المساحة
١	سما العلم بنات	حي الفاسية	بنات	840	29.56	15	24.59	31	24.22	بناء حثيث	5000 م
٢	البعثة للبنين	حي الفاسية	بنين	484	17.03	12	19.67	24	18.75	بناء حثيث	5000 م
٣	الخضراء للبنين	حي الزهور	بنين	724	25.48	17	27.87	45	35.16	بناء	4500 م
٤	الاطيف البنات	حي الزهور	بنات	794	27.94	17	27.87	28	21.88	بناء	4500 م
	المجموع										
				2842	100.00	61	100.00	118	100.00		

المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على بيانات : جمهورية العراق، وزارة التربية، المديرية العامة للتخطيط التربوي، خطة التنمية التربوية ( ٢٠٢٣/٢٠٢٤)، بيانات منشورة .

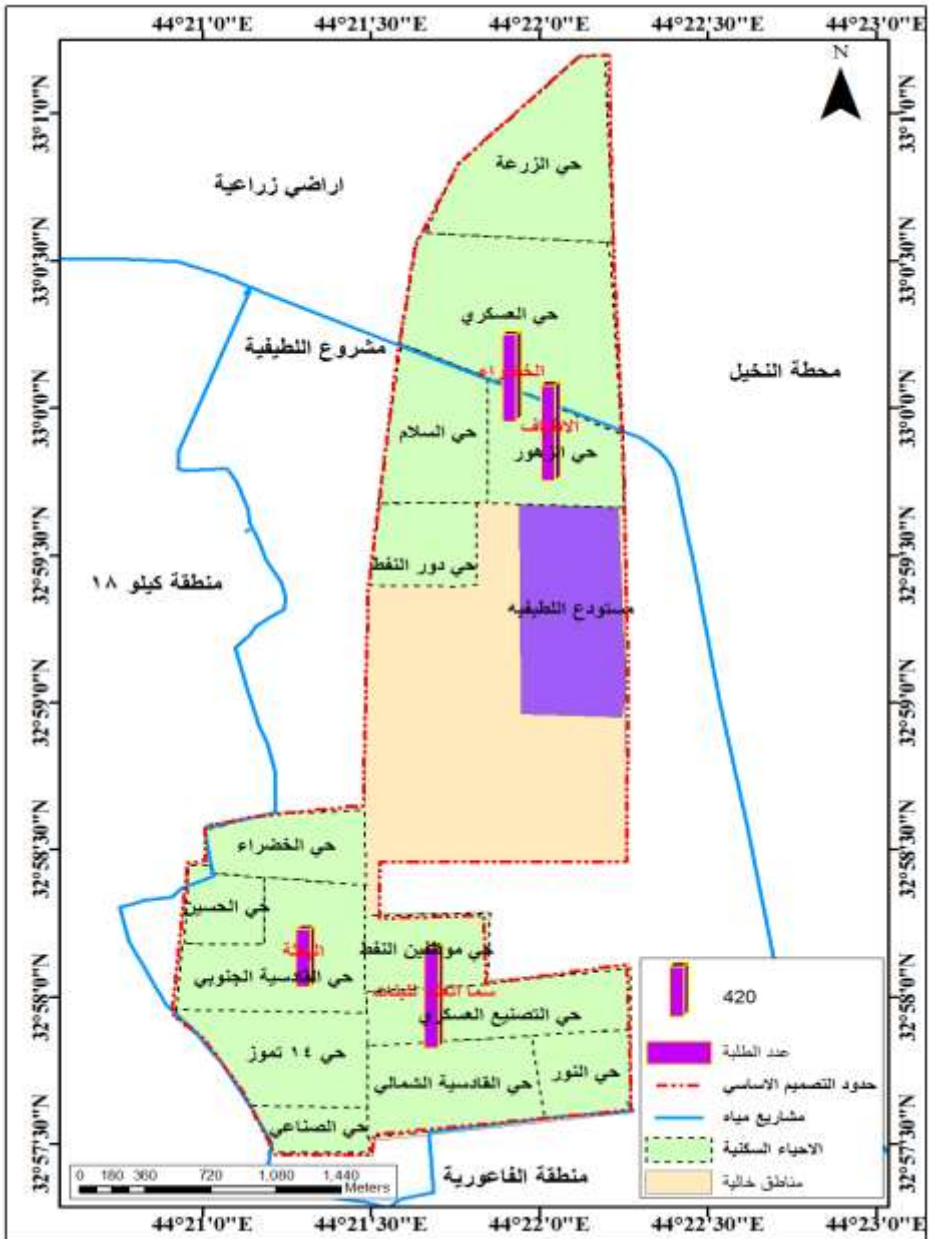
خريطة (٥) التوزيع الجغرافي للمدارس المتوسطة حسب الاحياء في مدينة اللطيفية  
للعام (٢٠٢٣/٢٠٢٤)



المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على الجدول (٣) وخريطة التصميم الاساس لمدينة اللطيفية ذات مقياس ١:١٠٠٠٠٠

خريطة (٦)

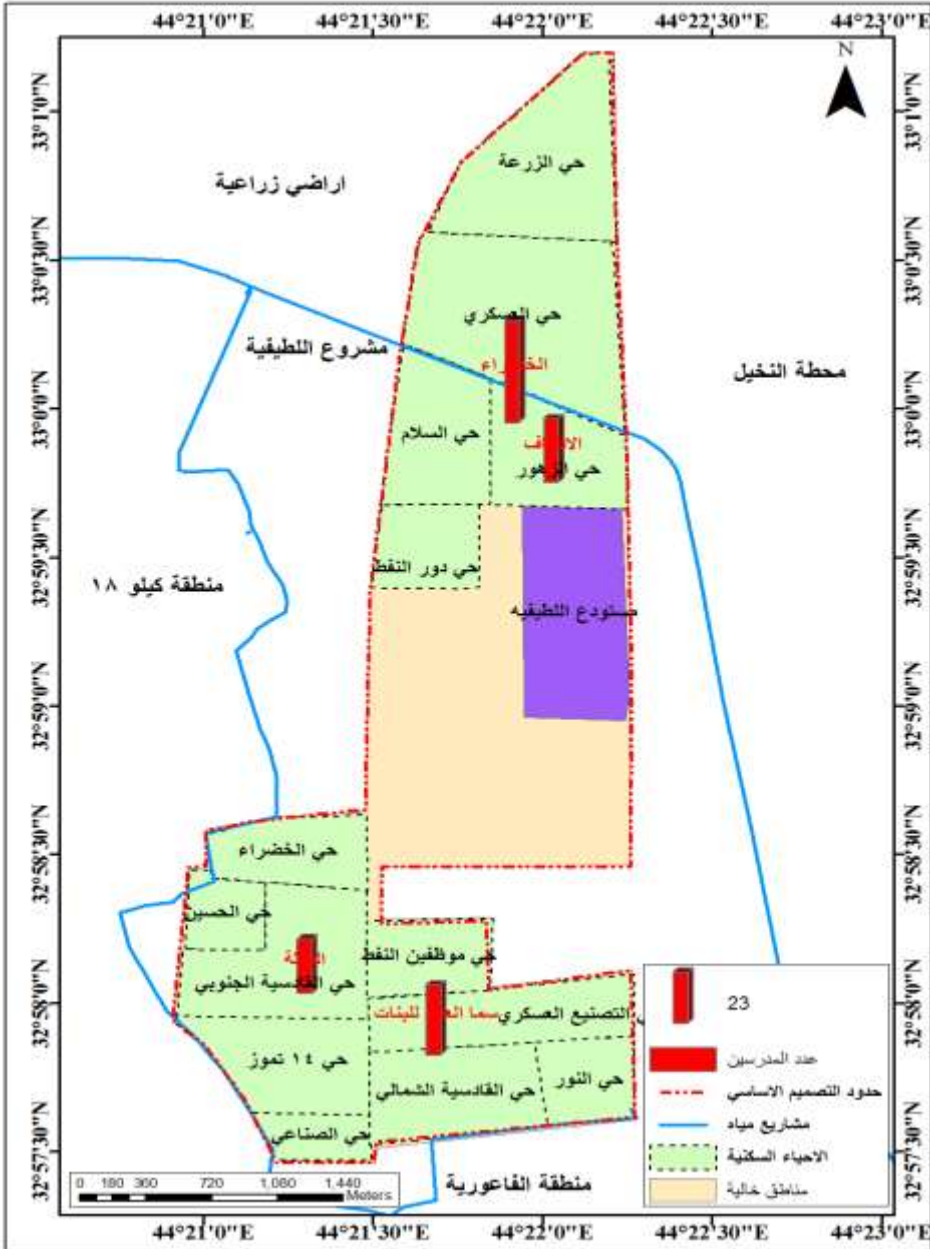
التوزيع الجغرافي لعدد الطلبة حسب المدرسة في مدينة اللطيفية للعام ٢٠٢٣/٢٠٢٤



المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على الجدول (٣) وخريطة التصميم الاساس لمدينة اللطيفية ذات مقياس ١:١٠٠٠٠٠

خريطة (٧)

التوزيع الجغرافي لعدد المدرسين حسب المدرسة في مدينة اللطيفية للعام ٢٠٢٣/٢٠٢٤



المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على الجدول (٦-٣) وخريطة التصميم الاساس لمدينة اللطيفية ذات مقياس ١:١٠٠٠٠٠

### ٣. التوزيع الجغرافي لخدمة التعليم الإعدادي في مدينة اللطيفية:

يوضح الجدول (٤) التوزيع الجغرافي لخدمة التعليم الإعدادي في مدينة اللطيفية وواقع المدارس الإعدادية في مدينة اللطيفية للعام الدراسي (٢٠٢٣/٢٠٢٤)، وفق مؤشرات تربوية أساسية تتعلق بالبنية التحتية، وعدد المعلمين، والصفوف، والطلبة، والتوزيع المكاني والنوعي، وهو ما يوفر صورة دقيقة عن واقع التعليم في هذه المرحلة الحاسمة.

تظهر في الجدول ست مدارس إعدادية، اربعة منها للبنين واثنان للبنات، وهو توزيع متوازن نوعاً ما من حيث الجنس، ما يشير إلى مراعاة الخصوصية الاجتماعية والثقافية للمجتمع المحلي، ويعزز فرص التحاق الذكور والإناث بالتعليم الإعدادي بشكل متكافئ، ويوضح الجدول (٤) اعداد المدارس الاعدادية وعدد اساتذتها وطلبتها للعام الدراسي (٢٠٢٣/٢٠٢٤)، في حين توضح الخريطة (٨) التوزيع الجغرافي للمدارس الاعدادية في مدينة اللطيفية للعام الدراسي (٢٠٢٣/٢٠٢٤)، والخريطة (٩) توضح اعداد الطلبة.

من حيث نوع المبنى، يتبين أن جميع المدارس مشيدة بأبنية ثابتة، خمس منها تصنّف كـ"بناء"، وواحدة فقط كـ"بناء حديث"، وأخرى كبناء "قديم". كما في مدرسة الجولان العلمية. وجود مدرسة واحدة فقط بمواصفات "بناء حديث" (الأصالة للبنات) يعني أن هناك حاجة لتطوير أو صيانة عدد من الأبنية القائمة، لضمان بيئة تعليمية أكثر أماناً واستقراراً.

المساحة المدرسية تتراوح بين (٤٥٠٠ إلى ٥٠٠٠ متر مربع)، وهي مساحات جيدة نسبياً، وتوفر إمكانيات لإنشاء ساحات ومختبرات ومرافق خدمية، ما ينعكس إيجاباً على العملية التعليمية. ويلاحظ أن المساحات الأكبر تتركز في مدارس مثل "عائشة

للبنات" و"بغداد المسائية للبنين"، ما قد يشير إلى توجه لتطوير بعض المدارس دون غيرها، أو إلى تباين في الفترة الزمنية التي أنشئت فيها هذه المؤسسات. عدد المدرسين يتراوح بين (٢٣ و ٣٨ مدرساً)، ويبدو أن التفاوت يعكس حجم المدرسة وعدد صفوفها، حيث ترتفع أعداد الملاكات في المدارس التي تضم أعداداً أكبر من الطلبة خريطة (١٠)، مثل "عائشة للبنات" و"بغداد المسائية"، ما يعكس تنظيمًا نسبيًا في توزيع الكوادر. إلا أن بعض المدارس تعاني من ضغط تدريسي، كما في "الجولان العلمية"، التي تحتوي على ١١ شعبة فقط لكنها تخدم ٥٥١ طالباً، ما يعني ارتفاع الكثافة الصفية، وضعفًا محتملاً في جودة التعليم داخل الصف الواحد.

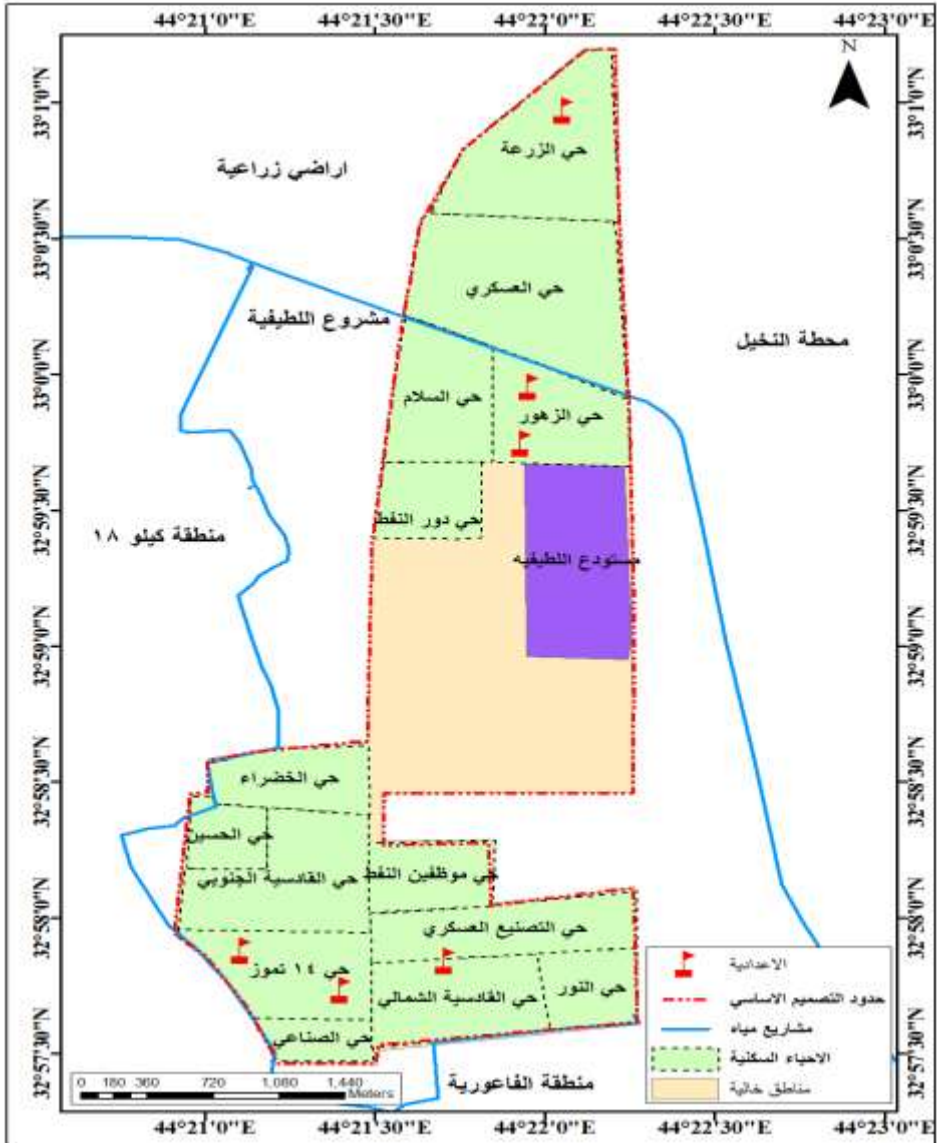
#### جدول (٤)

اعداد المدارس الاعدادية وملاكها التعليمي وعدد الطلبة في مدينة اللطيفية للعام الدراسي (٢٠٢٤/٢٠٢٣)

ت	اسم المدرسة	موقع المدرسة	جنس المدرسة	عدد الطلبة	%	عدد الشعب والصفوف	%	عدد المدرسين	%	نوع المبنى	المساحة
١	الاصالة للبنات	حي القاسية	بنات	614	19.16	15	18.52	31	16.32	بناء حديث	5000 م
٢	الجولان العلمية	حي ١٤ تموز	بنين	551	17.19	11	13.58	23	12.11	بناء قديم	4500 م
٣	اللطيفية للبنين	حي الزهور	بنين	470	14.66	14	17.28	33	17.37	بناء	5000 م
٤	عائشة للبنات	حي الزهور	بنات	610	19.03	13	16.05	38	20.00	بناء	5000 م
٥	الامجاد الابية	حي ١٤ تموز	بنين	421	13.14	14	17.28	30	15.79	بناء	4500 م
٦	بغداد المسائية للبنين	حي الزراعة	بنين	539	16.82	14	17.28	35	18.42	بناء	4500 م
	المجموع			3205	100.00	81	100.00	190	100.00		

المصدر: من اعداد الاعداد اعتمدا على بيانات جمهورية العراق، وزارة التربية الوطنية للتخطيط التربوي، خطة التنمية التربوية (٢٠٢٣-٢٠٢٤)، بيانات وتقرير.

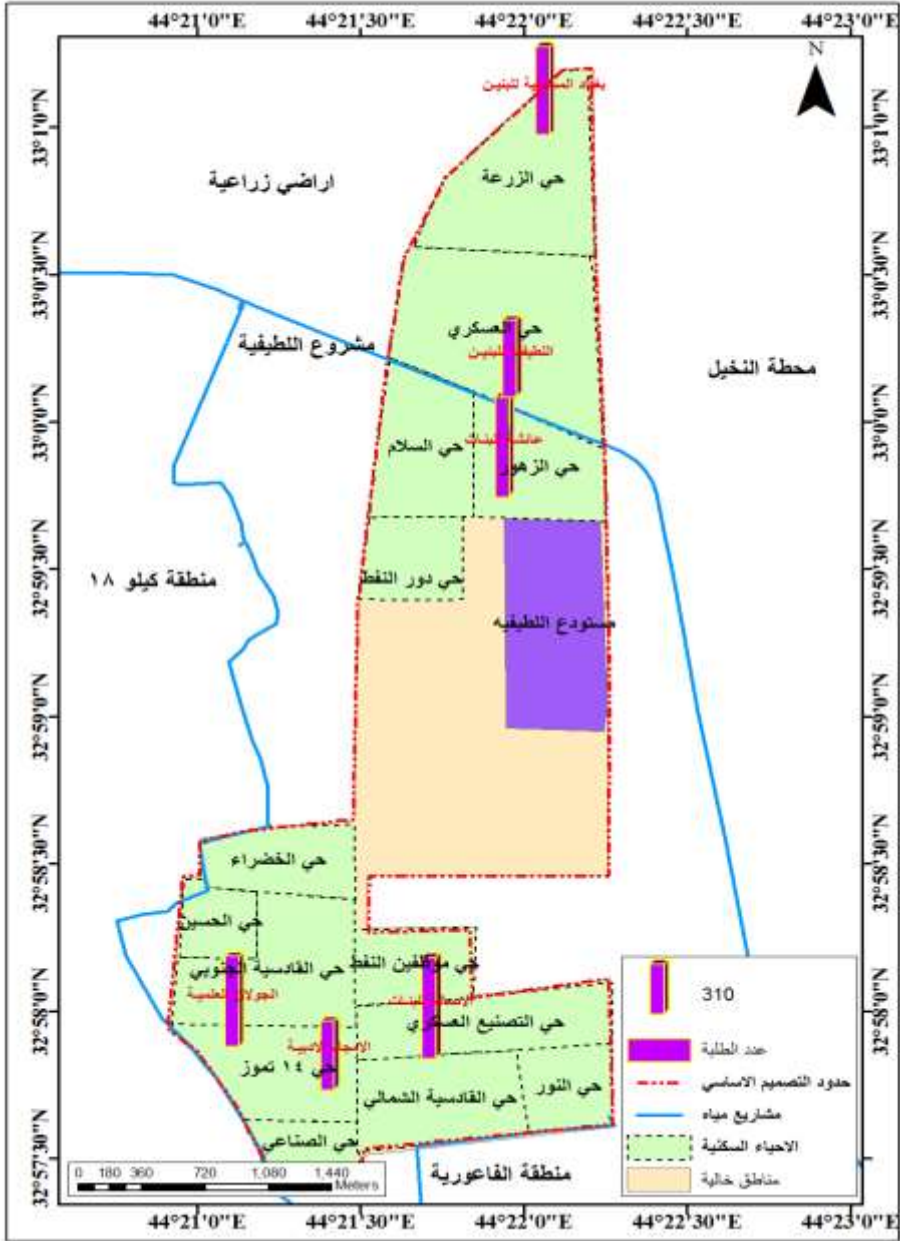
خريطة (٨) التوزيع الجغرافي للمدارس الاعدادية حسب الاحياء في مدينة اللطيفية  
للعام (٢٠٢٣/٢٠٢٤)



المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على الجدول (٤) وخريطة التصميم الاساس لمدينة اللطيفية ذات مقياس ١:١٠٠٠٠٠٠

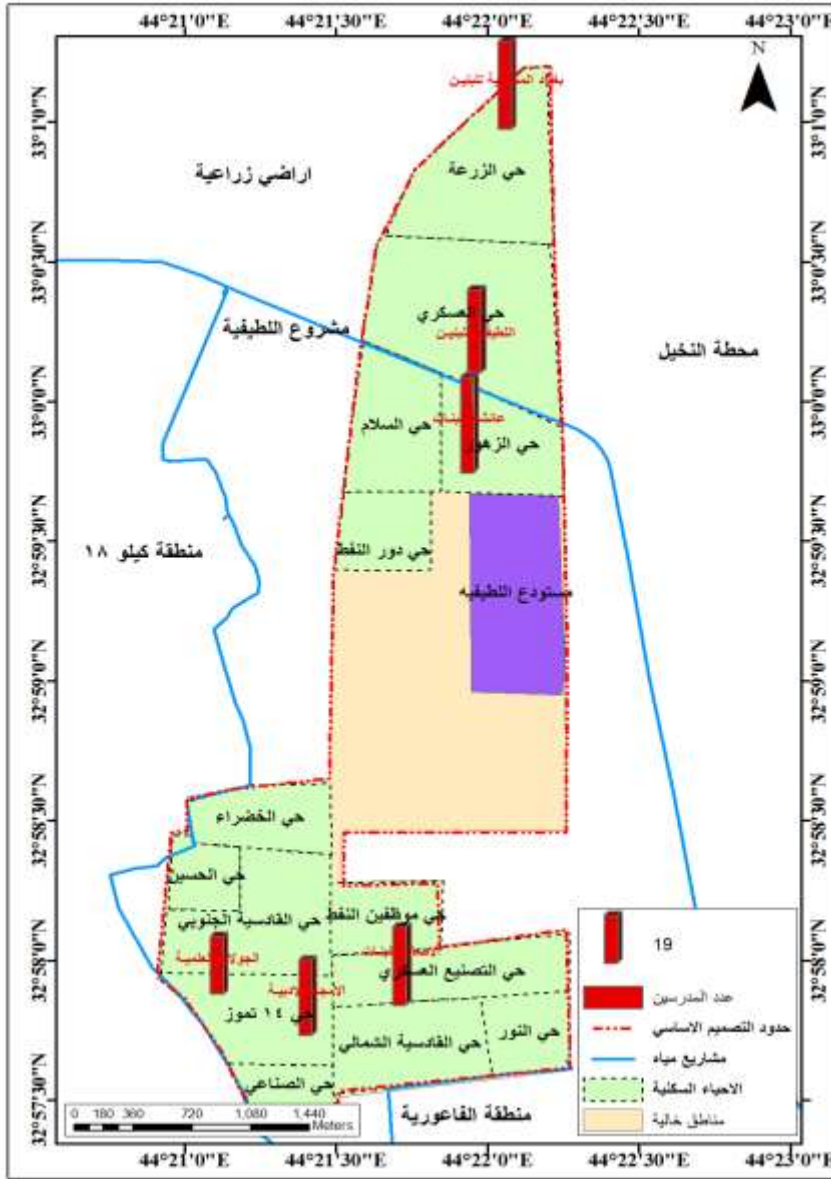
خريطة (٩)

التوزيع الجغرافي لعدد الطلبة حسب المدارس في مدينة اللطيفية للعام (٢٠٢٤/٢٠٢٣)



المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على الجدول (٤) وخريطة التصميم الاساس لمدينة اللطيفية ذات مقياس ١:١٠٠٠٠٠

خريطة (١٠) التوزيع الجغرافي لعدد المدرسين حسب المدارس في مدينة اللطيفية للعام (٢٠٢٣/٢٠٢٤)



المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على الجدول (٤) وخريطة التصميم الاساس لمدينة اللطيفية ذات مقياس ١:١٠٠٠٠٠

أما من حيث عدد الشعب والطلبة، فتسجل مدرسة "الأصالة للبنات" أعلى عدد من الطلبة (٦١٤) موزعين على ١٥ شعبة، ما يعني كثافة صفية تقارب ٤١ طالبًا في الصف الواحد، وهي نسبة مرتفعة نسبيًا قد تؤثر على جودة التفاعل بين المعلم والطلبة. في المقابل، تسجل مدرسة "الأمجاد الأدبية" أقل عدد من الطلبة (٤٢١) موزعين على ١٤ شعبة، ما يشير إلى كثافة صفية منخفضة، تمنح فرصة أفضل للتعليم الفردي والمباشر. التوزيع الجغرافي للمدارس يبين تركّزًا في أحياء رئيسية مثل الزهور وحي ١٤ تموز، والزراعة، وهي مناطق سكنية نشطة في المدينة، ما قد يدل على صعوبة الوصول إلى التعليم الإعدادي في تلك المناطق، لا سيما بالنسبة للطلبات، ويعزز الحاجة إلى بناء مدارس جديدة أو توفير وسائل نقل آمنة ومجانبة للطلبة في الأطراف.

إن دلالات هذا الجدول تؤكد أن التعليم الإعدادي في مدينة اللطيفية قائم على بني تحتية مستقرة نوعًا ما، مع توازن بين مدارس البنين والبنات، وتوضح خريطة (١٠) التوزيع الجغرافي للمدارس الإعدادية حسب الأحياء في مدينة اللطيفية للعام (٢٠٢٣/٢٠٢٤).

فضلا عما تقدم فإن الجدول ( 5 ) يوضح كفاءة الخدمات التعليمية في مدينة اللطيفية ويوضح العجز والفائض في عدد المدارس وفقا لكل مرحلة دراسية بالاعتماد على المعايير المحلية التابعة لوزارة التخطيط إذ يتبين ان المدينة بحاجة ماسة للخدمات التعليمية وبكل المراحل الدراسية .

الجدول (5) كفاءة الخدمات التعليمية في مدينة اللطيفية للعام الدراسي

٢٠٢٤/٢٠٢٣

الحي	عدد السكان	عدد المدارس الابتدائية	العجز	الفائض	عدد المدارس المتوسطة	العجز	الفائض	عدد المدارس الاعدادية	العجز	الفائض
حي العسكري	1399	2		1		1			1	
حي التصنيع العسكري	571		1			1			1	
حي الحسين	1500		1			1			1	
حي الخضراء	49		1			-			-	
حي الزهور	3214	2		1	2			2		1
حي السلام	3520	3		1					1	
حي الصناعي	255		1			-			-	
حي القادسية الجنوبي	1753	1		-	1				1	
حي القادسية الشمالي	1668	2		1	1			1	1	
حي الزرعة	1420	1				1		1		
حي النور	1255		1			1			1	
حي دور النفط	387		1			-			-	
حي موظفين النفط	863		1			1			1	
حي ١٤ تموز	2550	4		1		8		2	9	

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على : ما ورد من جداول بالبحث وبالاعتماد على المعيار المحلي للخدمة ( 2500 نسمة للمدرسة الابتدائية , 5000 نسمة للمدرسة المتوسطة و الإعدادية .

## الاستنتاجات

يُظهر التوزيع الجغرافي للخدمات التعليمية في مدينة اللطيفية عدداً من الاستنتاجات المهمة التي يمكن تلخيصها بالآتي:

١. يوجد (١٥) مدرسة ابتدائية و(٤) مدارس متوسطة و (٦) مدارس اعدادية، وبلغ اجمالي عدد الطلبة لكل المراحل الدراسية في المدينة (١١.٨٤٧ طالب)، اما الهيئة التعليمية فكانت (٦٦١) معلم ومدرس.
٢. عدم توازن التوزيع المكاني للخدمات التعليمية بين الأحياء، إذ تتركز المدارس في المناطق القريبة من مركز المدينة بينما تعاني الأحياء الطرفية من نقص واضح في الأبنية المدرسية.
٣. وجود تفاوت في الكثافة الصفية وعدد الطلبة لكل معلم، ما يشير إلى ضعف في العدالة التربوية وتفاوت في مستوى الخدمات المقدمة.
٤. أغلب المدارس في المدينة تعتمد على أبنية ثابتة لكنها متفاوتة في الحداثة والجودة، وهناك حاجة ماسة لتأهيل الأبنية القديمة وتحسين بيئة التعليم فيها.
٥. النمو السكاني والتوسع العمراني غير المتكافئ أسهما في زيادة الضغط على المدارس القائمة، مما يستدعي إعادة توزيع المدارس بما يتناسب مع الكثافة السكانية.
٦. غياب بعض الخدمات التعليمية في الأحياء الريفية أو النائية يُعدّ من أهم التحديات أمام تحقيق المساواة في فرص التعليم لجميع السكان.

## التوصيات

١. ضرورة إعادة توزيع المدارس وفق معايير الكثافة السكانية والمسافة المكانية بما يحقق العدالة التعليمية بين الأحياء.
٢. تحديث الأبنية المدرسية القديمة وتأهيلها بما يضمن بيئة تعليمية آمنة وصحية.
٣. الاستفادة من نظم المعلومات الجغرافية (GIS) بشكل مستمر في متابعة كفاءة الخدمات التعليمية وتوجيه قرارات التخطيط التربوي.
٤. العمل على توزيع الكوادر التعليمية بعدالة بين المدارس لتقليل التفاوت في نسب الطلبة إلى المعلمين.
٥. تشجيع الدراسات المستقبلية لمتابعة التغيرات المكانية في الخدمات التعليمية وربطها بالنمو السكاني والاقتصادي للمدينة.

## التعليقات الختامية

- 
- (١) كايد أبو صبحة، جغرافية المدن، ط١، دار وائل للطباعة، عمان، ٢٠٠٣، ص١٨٤.
- (٢) محمد رشاد عبد الناصر، التعليم والتنمية الشاملة، دراسة في النموذج الكوري، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٧، ص١٧٧.

## المصادر والمراجع:

خريطة التصميم الأساس لمدينة اللطيفية، نظم المعلومات الجغرافية ((ArcMap V10.3)،  
2023.

رشاد عبد الناصر محمود، التعليم والتنمية الشاملة: دراسة في الجغرافية التربوية، دار الفكر  
العربي، القاهرة، ١٩٩١.

وزارة التربية، المديرية العامة للتخطيط التربوي، خطة التنمية التربوية، بغداد، ٢٠٢٣/٢٠٢٤.  
Entizar Jasim Jathir & Haider Hussein Kadhim Al-Issawi, The Geographical  
Distribution of Educational Services in Al-Latifayah City, University  
of Baghdad, College of Arts, 2023.

Republic of Iraq, Ministry of Education, Educational Development Plan  
2023/2024, Baghdad.

